

## الباب الثاني

### النظرية

#### أ. البحث في طريقة

##### ١. مفهوم طريقة التعليم

أكثر الإصطلاح في اللغة العربية لتدل الكلمة طرق هو طريقة. على أن الطريقة هي كلّ التخطيط المقدم اللغة على لستمراري الأساس المدخل<sup>١</sup>. و في القاموس للغة الإنجليزية – الإندونيسية فيكون معنى الطريقة هو "method" بمعنى "cara"<sup>٢</sup>. و أما وراى (عينون ناعيم) كما في كتابه : طريقة هو طرق الفعل شبيء<sup>٣</sup>. (a way of doing something )

ومن التعريفات السابقة يمكن الإستباط أن الطريقة هي طريقة العمل

المنتظم لتسهيل العملية في أداء النشاط هدفا إلى الغرض المقرر.

ويقصد بطريقة التدريس الاسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة

النشاط التعامى ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل , وأقل الوقت

<sup>١</sup> Suja'I, *Inovasi Pembelajaran...*, h.٣١

<sup>٢</sup> John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta: Gramedia, ١٩٩٦), h. ٣٧٩

<sup>٣</sup> Ngainin Na'im, *Pengantar Studi Islam*, (Yogyakarta: Gre Publishing, ٢٠١١), h.٩

والتفقات, وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب, أو التلميذ.<sup>٤</sup>

وكانت الطريقة من أهم العوامل في إلقاء المادة الدراسية عند سير عملية التعليم. وهذه الطريقة تشترك في تعيين مستوى نجاح التعليم. وأن استعمال الطريقة المناسبة تشترك في تعيين فعالية التعليم و اقتصاديته.<sup>٥</sup> وكذلك من يرغب في نيل التحصيل التام فينبغي أن يختار الطريقة المناسبة للتعليم. وهذه الطريقة مهمة حيث لا تقتصر أهميتها في عملية العليم والتعليم فقط, وإنما في معظم الأنشطة الأخرى. والطرق المختلفة ستتيح التحصيل المختلف أيضا.

فلذا, يفكر المدرس دقيقا في أمر الطريقة لإلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ بالاهتمام بالغرض العام والغرض الخاص وكذلك الاهتمام بأحوال التلاميذ مع التفكير أيضا في انطباق الطرق في التعليم.

ولكن لا بد من التلاميذ هنا أن المدرس لا يبغي أن يستعمل الطرق المقررة على شكل جامد مستمر, وإنما يجوز له التوسع في استعمال مختلف الطرق التي تدعم بعضها ببعض. فيمكن أن يستعمل طريقتين أو ثلاثا أو أربعاً في كل لقاء

<sup>٤</sup> أ. محمد عبد القادر أحمد, طرق تعليم اللغة العربية, (المصرية: مكتبة النهضة المصرية), ص. ٦

<sup>٥</sup> E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٥), h. ١٠٧

دراسي واحد. وذلك لأن استعمال تلك الطرق تتأثر بعوامل كثيرة مثل الغرض، التلاميذ، وأحوال سير التعليم، و شخصية المدرس، والمادة الدراسية وكذلك الأدوات التعليمية والتسهيلات المتوفرة.

## ٢. طريقة التعليم اللغة العربية

جنباً إلى جنب مع الأهداف الإنمائية لتدريس اللغة العربية التي، تطوير طرق التدريس. الإصابة بأنواع من الأساليب المختلفة في اللغة بينججاران الطبيعية وهو بساب مجرد منطقية من اختلاف الافتراض أو النظرية التي أصبحت نقطة واسطة. في هذا الطريقة، لا يمكن القول أن المكان الأكثر جيدة، لأن كل طريقة على أساس - المؤسسة التجريبية والنظرية. وفي الواقع، حتى الآن، لا توجد طريقة (الأكثر القديمة على الرغم من) ميتة أو مهجورة تماماً، ولا الأكثر المهيمنة في جميع الأوقات، أو في جميع الأماكن. الطريقة في المقصودة هي:

### أ. الطريقة القواعد والترجمة

تعتبر هذه الطريقة أقدم اللغات الثانية وتعود إلى عصر نُهضة في البلاد الأوربية، حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى العالم عربي، فضلاً عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم بين اللغتين. فاشدد الإقبال على تعليمها. واتبعت في ذلك

الأساليب التي كانت شائعة تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها لانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة، والترجمة ثم صارت تدريس النحو غاية في ذاته. حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتمية ملكات العقل وطريقة التفكير. لقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينات في هذا القرن.<sup>٦</sup>

#### ب. الطريقة المباشرة

يمكن القول إن ظهور الطريقة المباشرة ردا على عدم الاقتناع على نتيجة التعليم الجارى باستعمال طريقة القواعد والترجمة (Grammar Translation method) حيث يعتبر استعمالها غير موافقة بمطالب الحياة الواقعية في المجتمع. ووذالك لأن قبيل نصف القرن التاسع عشر، شرع تفتتح العلاقة بين الدول الأوربية و تستوجب الحاجة إلى التعامل أو الاتصال الإيجابي بين أهلهم. فلذا، انهم في حاجة إلى الطريقة الجديدة في تعليم اللغة الثانية زعما أن الطرق النامية غير مكثفة و فعالية. فشر علماء اللغة من الألمان و الانغلترا، و الفرنسية وغيرها يطلعون الطرق الجديدة حيث يكون ذلك طريقا إلى ظهور الطريقة الجديدة المعروفة بالطريقة المباشرة. ومن هؤلاء العلماء هو الشهير باسم

<sup>٦</sup> أ.د. رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ( إيسيسكو: منشورات المنظمة

فرنسيكوييس عوين<sup>٧</sup> (Franscois Gouin, ١٨٨٠-١٩٩٢)، معلم اللغة الاتينية من الدولة الفرنسية. وتناول هذه الطريقة شهورتها في أول القرن العشرين في أوروبا و أمريكا. ونفس الوقت استعملت الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية سواء أكان في العرب أو غيرها من الدول الإسلامية.

وأما خصائص هذه الطريقة فهي ما يلي<sup>٨</sup>:

- ١- اللغة هي الحديث هو أحد جوانب التي يجب أن تعطي الأولوية
- ٢- وفي وقت مبكر يوم يتم دراسة الطلاب في عادة التفكير في لغة أجنبية.
- ٣- اللغة الأم ولغة ثانية أو ترجمة إلى لغتين لا تستخدم
- ٤- ولا حتى تولي اهتماما للتدقيق النحوي
- ٥- وهناك ارتباط مباشر بين الكلمات أو الجمل بمعنى أن مقصود من خلال مظهرة/المظاهرات، والإيماءات، وتقليد، والمضي قدما، في الواقع، من صور الحقيقية طبيعية.
- ٦- أن ينشئ طالب في إتقان اللغات الأجنبية المستفادة

<sup>٧</sup> Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٥), h, ٣٥

<sup>٨</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), h. ١٧٧

وللطريقة المباشرة مزايا كثيرة كما يلي :<sup>٩</sup>

١. يكون التلاميذ ماهرين في الإستماع و الكلام
٢. يتقن التلاميذ النطق الذي يقترب أو يشبه نطق الناطق الأصلي
٣. يعرفون كثيرا من المفردات و كيفية وضعها في الجمل
٤. تكون لهم شجاعة و مهارة طبيعة في أداء الكلام لكونهم يتدربون على التفكير باللغة الهدف حتى لا يصعبون في عملية الترجمة
٥. يفهمون القواعد اللغوية عن طريق عملي وظيفي ولا مجرد النظريات فحسب، أى أنها تتوظف في مراقبة صحة نطقهم.

وهناك عيوب كثيرة للطريقة المباشرة، ومن تلك العيوب هي ما يلي :

١. إن قدرة التلاميذ على القراءة ضعيفة، لأن المادة تعطي الأولوية لمهارة الكلام
٢. إنها في حاجة إلى المعلم الأهلي القادر في مهارة استعمال اللغة شفويا والمهارة في تقديم المادة الدراسية
٣. لم يتمكن من تطبيقها في فصل كبير

<sup>٩</sup> Effendi, *Metodologi Pengajaran...*, h. ٣٧

٤. عدم جواز استعمال اللغة الأم قد يؤدي إلى ضياع الوقت في بيان معنى كلمة غير

محسوسة كما يقع فيه سوء الفهم بين التلاميذ

٥. إن انواع التدريبات من محاكاة وحفظ كلمات غير واقعية الأصل وتسبب إلى الملل

والسامة للتلاميذ الراشدين

٦. إن هذه الطريقة قد تناولت النقد من علماء اللغة لضعف أساس نظريتها التي

تسوى كيفية نيل اللغة الأولى باللغة الثانية (الأجنبية)

ج. الطريقة القراءة

وبسبب عدم الاقتناع بظهور الطريقة المباشرة التي لم تهتم بمهارة القراءة و

الكتابة، يدفع المدرسين وعلماء اللغة إلى بحث الطريقة الجديدة. في الأول القرن

العشرون، استخدم الطريقة المباشرة لتعمل في المدرسة مدرسة الثانوية في البلاد أوربا.

إحدى فضل الإجابة هي تأكيد كثير الإخبار علمية ، يعنى بالقراءة و بدء القراءة

الجهرية حتى الفهم.<sup>١٠</sup>

فلذا، جوليمان (Coleman) وغيره في شكواخم العلمى المكتوب في سنة

١٩٢٩ يرشدون إلى استعمال طريقة مع تعيين غرض واحد أكثر ملموسا ومحتاجا

<sup>١٠</sup> Acep, Metodologi..., h. ١٩٢

عند المتعاملين، ألا وهي مهارة القراءة. وطريقة القراءة " Reading Method " مستخدمة في المدرسة الثانوية والجامعات في جميع أمريكا والدول الأوربية. وهذه الطريقة لا تقتصر أنشطة التعليم على التدريب في القراءة فقط ولكن تشمل الكتابة والكلام لو كانت مدتهم محدودة.

وتطور هذه الطريقة اعتقادا بأن تعليم اللغة لا يستطيع حصول الأغراض المتعددة وأن مهارة القراءة هي مهارة أكثرها ملموسة نظرا إلى ما يحتاجه تلاميذ اللغة الأجنبية. ونوع طريقة القراءة الأكثر شهرة في الأوربا والشرق الأوسط هو نوع ميكال ويس ( Michael West). وكتاب الانجليزية الذي يطوره ويس قد ستمعمل على وجه واسع في مصر والكتاب الأساسي هو "مطالعة" بزيادة الكتاب الإضافية التي تتكون من: (١) كتاب الأعمال، فيه جدول من الأسئلة التي تتعلق بمضمون القراءة و جدول المفردات و معانيها، (٢) كتاب التدريبات على الإنشاء، (٣) وكتاب التدريبات على المحادثة، (٤) كتاب القراءة المكثفة. وكتاب دروس اللغة العربية الذي يتخذ نوع ميكال ويس قد وضع واستعمل كثيرا في مصر، وبلاد العرب والاسلام.

هناك خصائص كثيرة لطريقة القراءة وهي ما يلي :<sup>١١</sup>

<sup>١١</sup> Effendi, *Metodologi...*, h. ٤١-٤٢



١. إن الغرض الأماني من هذه الطريقة هو نيل مهارة القراءة، أى قدرة التلاميذ على

فهم النصوص العلمية لأجل استيقاء دراستهم

٢. وموادها الدراسية على صورة القراءة مع عطاء دفتر المفردات والأسئلة المتعلقة

بمحتويات القراءة الإضافية للتوسيع ( القراءة الموسعة )، وكتاب التدريب على

الإنشاء، والمحادثة.

٣. ويرتكز نشاط التعليم في فهم محتويات القراءة وسبقة التعرف بالمفردات الاساسية

ومعانيها ثم المناقشة عن مضمون القراءة بمساعدة المدرس. وفهم القراءة بوسيلة

عملية التحليل وليس بوسيلة ترجمتها حرفيا ولو يجوز استعمال لغة الأم عند

مناقشة مضمون النص.

٤. تفضل الطريقة قراءة سرية على قراءة جهرية

٥. بيان القواعد على قدر حاجة أي حتى لا يقضي زمنا طويلا.

ومزايا هذه الطريقة هي كما يلي: <sup>١٢</sup>

١. يتدرب التلاميذ على فهم القراءة بالتحليل وليس من وسيلة الترجمة

٢. استيعاب التلاميذ عن المفردات جيدا

٣. فهمهم عن استخدام لقواعد اللغوية

---

<sup>١٢</sup> Ibid..., h. ٤٢

وأما عيوب هذه الطريقة فهي ما يلي:<sup>١٣</sup>

١. ضعف قدرة التلاميذ على قراءة جهرية ( التلفيظ، والمخارج وغيرهما)
٢. لا يكون التلاميذ ماهرين في الاستماع والكلام
٣. لا يكون التلاميذ ماهرين في الإنشاء الحري
٤. لكون المفردات المعروفة تقتصر حول القراءة فقط، فيكون التلاميذ ضعفا في فهم النص المختلف عنها.

د. الطريقة السمعية الشفهية

ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين في خمسينات وستينات هذا

القرن، وهما:

- قيام عدد من علماء النفس واللغويين بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية.
- تطوير الوسائل الاتصال بين الشعوب مما المسافات بين أغردها. وخلق الحاجة إلى تعلم اللغت الأجنبية ليس فقط لاستخدامها في القراءة وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشرة بين الأفراد بعضهم وبعض.

<sup>١٣</sup> Ibid..., h. ٤٣

ولقد أدى ذلك إلى إعادة النظر إلى اللغة مفهوماً وظيفياً. لم تعد اللغة وسيلة للاتصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة لتحقيق الاتصال التعليمي بمهارتيه الاستماع والكلام. يليه الاتصال الكتابي بمهارتيه القراءة والكتابة. وترتيب على هذا المقصود إلى اللغة وفي ظل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سمعت بالطريقة السمعية الشفوية أو نظراً لصعوبة نطق هذا الاصطلاح وكثرة الخلط بين جزئية، استدلته بروكس بالاصطلاح آخر هو audio - lilngual ليغني تماماً ما يعنيه الاصطلاح السابق.

وخصائص الطريقة السمعية كما يلي: <sup>١٤</sup>

١. إن الغرض التعليمي هو استيعاب المهارات اللغوية الأربع بالتوازن.
٢. الترتيب في تقديمها يبدأ من الاستماع والكلام ثم القراءة والكتابة.
٣. إن نمط اللغة الأجنبية يتاج على صورة المحادثة لحفظها.
٤. إن استيعاب أنماط الجمل يجري بالتدريبات على الأنماط. والأنشطة تجري تبعاً إلى الأمور: الإثارة، والاستجابة، والتقدير.

<sup>١٤</sup> Ibid ..., h. ٤٧-٤٨

٥. تحدد المفردات كل حد وتعلقها بسياق الجمل أو العبارات وليست تتكون من

جمل منفصلة مستقرة

٦. تعليم نظام الأصوات عن طريق منتظم كي يقدر التلاميذ على تطبيقها بطريقة

الاستعراضية والمحاكاة، والمقارنة، والأضداد وغير ذلك

٧. إن درس الكتابة مماثل من درس الكلام يعنى أن درس الكتابة يتكون من أنماط

الجمل والمفردات هي التي قد سبق تعليمها شفهيًا

٨. إن درس القواعد لا يدرس في مرحلة البداية. و إذا احتاج إلى القواعد فيمكن

تعليمها مرحلة مقررّة عن طريق استقراي والتدرج من السهولة إلى الصعوبة.

٩. الاجتناب عن الترجمة. واستعمال لغة الأم إذا احتاج إليها فيمكن استعمالها بقدر

الحاجة

١٠. اختيار المواد يهتم بالوحدة والأنماط الدالة على وجود الاختلاف التركيبية بين

اللغة الأجنبية المدروسة ولغة الأم

١١. الاجتناب من الامكانيات التي تحمل إلى وقوع الخطآت في نفس التلاميذ عند

عطاء الاستجابة.

١٢. يكون المدرس محورا من الأنشطة داخل الفصل

١٣. استعمال المادة المسجلة، والمعمل اللغوى، والوسيلة البصرية محتاج جدا.

ومزايا هذه الطريقة هي :<sup>١٥</sup>

١. يكون للتلاميذ مهارة جيدة في التلخيص
٢. يكون للهم مهارة في وضع أنماط الجمل المعتبرة المتدربة
٣. قدرتهم على أداء الاتصال الشفهي جيد لكون التدريب على الاستماع والكلام يجري كفيئاً

٤. يكون حال الفصل حيويًا لأن التلاميذ لا يقفون من الاشتراك ويدومون في

استجابة إثارة المدرس

وأما العيوب لهذه الطريقة فهي:<sup>١٦</sup>

١. إن استجابة التلاميذ تميل الميكانيكية ولا يعرفون كثيرا أو لا يفكرون في معاني

الألفاظ المنطوقة

٢. والتلاميذ قد لا يقدرّون على الكلام بطلاقة إلا في جمل متدربة قلبها في الفصل

<sup>١٥</sup> Ibid..., h. ٤٩

<sup>١٦</sup> Ibid..., h. ٤٩-٥٠

٣. إن معاني الجمل المدروسة تنفصل أحيانا عن السياق حتى يقدرها على فهم معنى  
 وحد ولحقيقة أن كل جملة أو عبارة يمكن أن تكون لها معاني كثيرة حسب  
 سياقها.

٤. إن مشاركة التلاميذ في الفصل مشاركة مزيفة، لأنهم يستجيبون إثارة المدرس  
 فقط. وجميع أنواع التدريبات على المواد أنماط الأسئلة والأجوبة في يد المدرس ولا  
 يوجد الاختراع والابداع من نفس التلاميذ.

٥. إن الخطأ يعد اثماً فلا يسمح للاتصال الشفهي والكتابي قبل استيعاب أنماط  
 الجمل الكثيرة. وهذا يؤدي إلى خوف التلاميذ في استعمال اللغة  
 ٦. إن التدريبات على أنماط الحمل تكون غير ملائمة بالواقع وغير ملموسة. ويشعر  
 التلاميذ بالصعوبة عندما يطبقونها في سياق الاتصال الحقيقي

هـ. الطريقة الإنتقائية

يحتوي كل أسلوب على جوانب في شروط لمواطن المزايا والضعف في كل. من  
 ناحية أخرى، تواجه تدريس اللغة الأجنبية التأكيد الظروف الموضوعية المختلفة من  
 العلاقات المتبادلة بين ستو والبلد الآخر. جاء على أساس حقيقة الطريقة الإنتقائية  
 الذي يتضمن معنى الانتخابات ويسمى بينجابونجان في إنتقائية العربية والأسلوب.

وتبنى هذه الطريقة على الافتراضات أن:<sup>١٧</sup>

١. لا توجد طريقة مثالية أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا وعيوب
  ٢. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.
  ٣. من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر.
  ٤. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج التدريس.
  ٥. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.
  ٦. على المعلم أن يشعر أنه حرّ في استخدام الأساليب التي تناسب حوائج طلبة.
- يمكن أن تصير الطريقة الانتقائية طريقة مثالية إذا كان معها يستوعب أنواع الطرق استيعابا جيدا حتى يمكن له أخذ المزايا من كل منها وتناسبها بحوائج برامج التعليم، ثم يطبقها عن طريق جيد كفيء. ولا بد أن يكون غرض التعليم غاية كي يكون تنوع الطرق المختار موجه إلى نيل ذلك الغرض.

<sup>١٧</sup> Effendi, *Metodologi*...., h. ٧١

لكن العكس، ستصير الطريقة التقائية طريقة على مشيئة المدرس إذا كان اختيارها حسب رغبة المدرس أو بناء على ما هو الأكثر سهولة له. إذا ذلك صارت الطرق الحرفية أو غير المعينة.

ويمكن المعرفة أن الجمع بين هذه الطرق يمكن أن تجري بين الطرق المتحدة الغاية. الطريقتان اللتان تتعارضان في الافتراض والغرض فلا يمكن الجمع بينهما.

وهكذا الطرق التعليمية لدرس اللغة العربية، وأما طريقة القواعد والترجمة

سيأتي بحثها في المبحث التالي.

## ب . طريقة القواعد والترجمة

### ١. ظهور التاريخ طريقة القواعد والترجمة

تعتبر هذه الطريقة أقدم اللغات الثانية وتعود إلى عصر نهضة في البلاد الأوربية، حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى العالم عربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم بين اللغتين. فاشدد الإقبال على تعليمها. واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. ولقد كان



المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها لانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة، والترجمة ثم صارت تدريس النحو غاية في ذاته. حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتمية ملكات العقل وطريقة التفكير. لقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينات في هذا القرن.<sup>١٨</sup>

## ٢. مفهوم عن طريقة القواعد والترجمة

وهذه الطريقة إحدى الطرق في تعليم اللغة العربية و هي مجموعة من الطريقتين و هما طريقة القواعد والترجمة. و أما لفظ " قواعد " في قاموس المنجد فهو جمع من " قاعدة" يأتي بمعنى: " قانون رياضي ملخص بعبارة جنزية . تسمى أيضا الدستور والقانون. أما لفظ " الترجمة فهو بمعنى " تفسير".<sup>١٩</sup>

طريقة القواعد والترجمة يعنى القدرة الكفاءة عن المفردات والترجم النص. والهداف ماهر الطلاب في الحفظ و الفهم المفردات, الفكرة بالترجم اللغة الأم الى اللغة اليومية و كذلك.<sup>٢٠</sup>

<sup>١٨</sup> أحمد طعيمة, تعليم... ص. ١٢٧

<sup>١٩</sup> المنجد, (بيروت: دار المشرق, ١٩٧٣), ص. ٦٤٣

<sup>٢٠</sup> Hermawan, *Metodologi...*, h. ١٧١

مشاركة التلميذ امر ضرورى في درس القواعد لان ذلك يعود على التفكير المستقل ولاستنتاج المنطق , وتعليل المنقول. واذا كان اسلوب التلقين مطلوباً في بعض الموقف الاخرى فانه مرفوض في درس القواعد, لان ما يصل اليه التلميذ بنفسه ادعى الى البقاء في ذاكرته مما لو قدمه له المدرس, فضلاً عما تثيره المناقشة للجوانب التعليمية الاخرى.

### ٣. أهداف تدريس القواعد :

توصى الدراسات اللغوية الحديثة , ودراسات الاصال باستخدام أسلوب التركيب اللفظية البسيطة قدر الامكان من أجل تحقيق هدفين: الأول - الفهم .  
والثاني : زيادة احتمال استدعاء المحتوى.<sup>٢١</sup>

### ٤. أهداف تدريس النحو :

ويمكن اجمال أهداف تدريس النحو و القواعد التي تتحقق من تدريسة

فيما يلي :<sup>٢٢</sup>

<sup>٢١</sup> د. ابراهيم محمّد عطا, طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية, (مصر: مكتبة النهضة

المبصرة, ١٩٩٥), ص. ٧١

<sup>٢٢</sup> القادر أحمد, طرق...، ص. ١٦٧

- ١- صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل، وتكوين عادات لغوية سليمة، ولعل هذا من أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو.
- ٢- تريد التلاميذ قود الملاحظة، والتفكير المنطقي المرتب، وتربية ملكة الاستنباط والحكم والتعلل إلى غير ذلك من القواعد العقلية التي يتعود عليها التلاميذ لاتباعهم أسلوب الاستقراء في دراسة القواعد.
- ٣- يعين على فهم الكلام على وجهه الصحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة.
- ٤- يشحذ العقل، ويصقل الذوق، وينمي ثروة التلاميذ اللغوية.
- ٥- اكساب التلاميذ القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة، فالثمرة التي نتظرها من تعليم النحو تمسكين التلاميذ من تطبيق القواعد على أساليب الكلام التي يستخدمها في حياته، والإفادة منها في فهم الآثار الأدبية.
- ٦- تضع القواعد أسسا دقيقة للمحاكاة، ولا يمكن انتقال أثر التدريب إلا إذا تمت المحاكاة وفق أساليب تعتمد على أحكام أصول تقيد الكلام وتضبطه.

## ٥. طرق تدريس القواعد

ينطق هنا ما سبق أن قلنا من حيث عدم وجود طريقة طعيمة للسير في درس القواعد، ولذا نقتصر هنا على بعض الطرق الثلاث المتبعة في تدريس القواعد. وطرق تدريس القواعد كما يلي :

### أ. الطريقة القياسية

وهي يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحن هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.<sup>٢٣</sup> أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة ، ومن الكلى إلى الجزئى، ومن المبادئ إلى النتائج، وهى بذلك ون العام إلى الحالات الخاصة ، ومن الكلى إلى الجزئى، ومن المبادئ إلى النتائج، وهى بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي

<sup>٢٣</sup> محمد محمود رسوان، تعليم القراءة للمبتدئين: أساليب وأساليب التفسيية والتربويية، (مصر: مكتبة مصر: )، ص. ٢٠٨

بالتطبيقات والتمرينات عليها، ولقد ألفت بعض الكتب التحوية على هذا الأساس، ككتب قواعد اللغة العربية لحفنى ناصف وآخرين معه.

ويقوم التعليم في هذه الطريقة على أساس عرض القاعدة أولاً، ومطالب التلاميذ يحفظها ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح هذه القاعدة، ومعنى هذه أن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء. وتأتى فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم التلاميذ للقاعدة العامة ووضوحها أذهانهم ومن ثم يقيس المعلم أو التلاميذ الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة، وتطبيق القاعدة عليها.<sup>٢٤</sup>

#### ب. الطريقة الاستقرائية

نشأة هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فردريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد، ومنها

<sup>٢٤</sup> عبد القادر احمد، طرق تعليم...، ص. ١٩٢

القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت " خطوات الدرس " وهي: المقدمة، العرض، الرباط، القاعدة أو الاستنباط، التطبيق.<sup>٢٥</sup>

والطريقة الاستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها القل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وفيها ينتقل الفكر من الجزئي إلى القانون العام، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة، وهي تنطوي على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم، كما أن اتباعها في التدريس يتطلب من المدرس جمع كثير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر و مناقشة ، بغية استنباط القاعدة العامة، فيعير عنها الطلبة بأنفسهم، ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب " النحو الواضح " لعلى الجارم ومصطفى أمين.

ج. الطريقة المعدلة ( النص الأدبي)

قد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة، ولذا أسمينا الطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد،

<sup>٢٥</sup> محمود رصوان، تعليم القراء.....، ص. ٢٠٩

أو نص من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.

بيد أن خصوم هذه الطريقة يرون أنها تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية وجهلهم لأبسط قواعدها، لأن مبدأ التقديم بنص يناقشة المدرس مع تلاميذه، ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة التي يراد تدريسها، إنما هو ضياع للوقت، لأن الموضوع لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي، وأن الكتاب الذي تضمن هذه الموضوعات إنما هو كتاب نحو، ويجب قبل كل شيء أن يعلم الطالب كيف يقرأ قراءة صحيحة، وهذه الطريقة تشغل الطالب بموضوع الإنشاء فتصرفه عن قاعدة النحو المراد شرحها، لأن ذلك يقوم على اقتراض أن المعنى أصل والنحو عرض كما أن النصوص التي يقدم بها للقاعدة في الكتاب المدرسية إنما تدور حول المسائل القومية والوطنية وذكر الفضائل وتاريخ عظماء العرب، فينبغي أن يكون لهذا كاه موضوع في القراءة والنصوص، وأن يكون للنحو كتاب خاص، أما أن يكون كتاب النحو مشتملا على ذلك فإنه يصرف الطالب على القاعدة التي تفهم المعنى، ثم إن هذه الطريقة جعلت كتاب عجميا.

## ٦. خصائص الطريقة القواعد والترجمة

إن كل طريقة تعليم اللغة لها خصائص تمتاز عن غيرها من الطرق

التعليمية. وكذلك طريقة القواعد والترجمة فلها خصائص كما يلي: <sup>٢٦</sup>

١. الغرض من تعليم لغة أجنبية هو أن تكون قادرا على قراءة الأدب في اللغة

الهدف، أو الكتاب الدينية في مسالة دراسة اللغة العربية في إندونيسيا.

٢. يتكون مواد الدراسة كتاب النحو، القاموس ودفتر الكلمة وقراءة النص

٣. قدمت القواعد استنتاجيا، اى بدأت مع غرض القواعد تليها مع أمثلة وموصوفة

بالتفصيل ومطولا

٤. وتعطي المفردات في شكل قاموس من ثنائي اللغة، أو قائمة من المفردات

وترجماتها.

٥. قراءة النص الأدبي الكلاسيكية أو الكتاب الدينية القديمة.

٦. اساس التعليم هو تحفيظ القواعد النحوية والمفردات، ثم الترجمة الحرفية من اللغة

المستهدفة للغة المتلمي وعكسها.

٧. يستخدم لغة الأم المتعلم كلفة التعليم في أنشطة التعليم والتعليم

٨. دور المعلم النشط كتقديم المادة. دور المتعلم السلبي باعتباره المتلقي من المواد

<sup>٢٦</sup> Effendi, *Metodologi...*, h. ٣١



## ٧. خطوات السير في درس القواعد

بقى بعد ذلك أن نعرض المقترحات التي يمكن أن نأخذ بها ف درس

القواعد :<sup>٢٧</sup>

- ١- يجب البدء بمشكلة: وهذا يتصل بما سبق أن ذكرناه عن إتاحة فرض الكلام والكتابة للتلاميذ.
- ٢- معاونة التلميذ على حل المشكلة : بعد أن يدرك التلميذ المشكلة ويأخذوا في السعي لحلها ينبغي على المعلم أن يعاونهم على إدراك العلاقة بين حل المشكلة وقاعدة معينة من قواعد النحو.
- ٣- كثرة التمرين : على المدرس في هذه الخطوة أن يعنى عناية فائقة بقطع التمرينات العلمية على القاعدة بجميع نقاطها.
- ٤- العلاج الفردي : يجب أن يركز المدرس على الصعوبات الفردية، ويمكن أن يقوم المدرس بوضع اختبارات في نوحى القواعد المختلفة يجربها على التلاميذ.

<sup>٢٧</sup> محمود رسوان، تعليم القراء.....، ص. ٢١٤

٥- عرض المصطلحات : سبق أن تحدثنا عن الوقت الذي ينبغي أن نعرض

فيه المصطلحات، وضرورة مجيئها بعد أن يفهم التلاميذ التركيب وعلافتة

بالمعنى.

### ٨. مزايا وعيوب الطريقة القواعد والترجمة

لكل طريقة تعليم اللغة العربية مزايا شيء. فلا يمكن ترك الطرق التعليمية

العديدة بته. و أما مزايا طريقة القواعد والترجمة فهي ما يلي:<sup>٢٨</sup>

١. استيعاب التلاميذ أو حفظهم حفظا تاما على القواعد العربية

٢. فهم عن مضمون القراءة فهما جيد وقدرتهم على ترجمتها

٣. قدرتهم على فهم خصائص اللغة العربية وغيرها من أمور تاريخية و على

مقانتها بخصائص لغة الأم

٤. تقوى هذه الطريقة قدرة التلاميذ على الذاكرة والحفظ

٥. إذا أجري التعليم في فصل كبير فهو لا يتطلب كفاءة المدرس المثالية

أما عيوب طريقة القواعد والترجمة هي:<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٨</sup> Effendi, *Metodologi...*, h. ٣٢

<sup>٢٩</sup> Hermawan, *Metodologi.....*, h. ١٧٥

١. التحليل النحوية قد تكون جيدة لأولئك الذين صممت عليه، ولكن هل لا تغطي إمكانية يمكن الخلط بين الطلاب نظراً لتعقيد التحليل منه.
٢. ترجمة الكلمة كلمة، جملة جملة غالباً ما تخلط معنى الجملة في السياق.
٣. الطلاب حصلت درسا في مجموعة معينة واحدة، حتى لا تعترف بأقل مجموعة متنوعة من آتا أوسع نطاقا من الآخرين. ثم أصبح الحد الأدنى مستوى كيبيرماكتانيا في الحياة اليومية.
٤. الطلاب مينغابالكان قواعد اللغة المعروضة في المنظور. قد يكون مجرد أن القواعد لا تنطبق على اللغة اليومية.
٥. الطلاب فعلا تعلم لغة أجنبية المستفادة ولكن تعلم التحدث عن "لغة جديدة" ومن عيوب هذه الطريقة أيضا أن المتعلم لا يجد الوقت الكافي للتمرن على نمط لغوي واحد حتى يتقنه ، لأن المدرس يتحرك بسرعة من موقف لآخر ، كما لا حظ المرّبون أن الطالب الذكاء من التلاميذ يتأخر كثيرا في محاولات اللّحاق بهم، وقد يعجز تماماً عن الوصول إلى القاعدة أو قد يسيء فهم الغرض الذي يستدعي من المدرس عرض أمثلة له لسماعها وتكرارها.

وأخيراً فقد هذه الطريقة تلافي عيوب طوئقة النحو والترجمة بزيادة  
اهتمامها بالسمع والنطق ، والجوانب الشفهية في تعلم اللغات الحية ، ولكنها لم  
تعط العناية الكافية للقراءة والكتابة.